الكاتبين الى مكافحة التفرقة والتميز العنصري والبحث عن العدالة والمساواة بين جميع الناس . ويهدف الكتاب الى عرض دراسة « اللاسامية » او العداء لليهود واليهودية على الصعيد المحلي الامريكي وعلى الصعيد العالمي وابراز مصادرها ومدى انتشارها في وقتنا الحاضر .

فالحديث عن « اللاسامية الجديدة » يتضمن بالضرورة اعادة تعريف بعض المفاهيم التقليدية عن اللاسامية وتبيان المصادر الجديدة لها . كذلك يبحث الكاتبان فيما يسميانه « بفقدان الحساسية والاهتمام » تجاه المشاكل المتعلقة بحياة اليهود وليس فقط مفهوم اللاسامية المتضمن عدم الاكتراث من قبل مؤسسات واشخاص ذوي مراكز هامة في امريكا والخارج تجاه مشاكل اليهود .

يمكن أن يقسم الهيكل التنظيمي للكتاب الى قسمين رئيسيين : اللاسامية داخل امريكا واللاسامية على الصعيد العالمي .

يستحوذ القسم الاول من الكتاب على الاهتمام الاكبر للمؤلفين حيث يخصصان له الجزء الاكبر من الكتاب . ولعل الضعف الرئيسي في الكتاب هو عدم محاولة التفريق بين العداء لليهود لكونهم يهودا اي اللاسامية التقليدية التي ما تزال آثارها «موجودة» في الولايات المتحدة وبين العداء لاسرائيل لاسباب سياسية مثلا وليس لاسباب دينية او عرقية . وهكذا يظهر الكتاب مثقلا بانصاف الحقائق ، ذلك التكتيك المفضل الذي ينعت على اساسه كل من ينتقد اسرائيل باللاسامية .

في معرض الحديث عن اللاسامية داخل امريكا ينعكس عدم التفريق بين العداء لليهود والعداء لاسرائيل في طريقة تقسيم الكتاب حيث يجمع الكاتبان عناصر اليمين المتطرف وعناصر الليبراليين من الكتاب والصحفيين ورجال الدين ، واليساريين على اختلاف اتجاهاتهم في بوتقة واحدة على انهم « لاساميون ».

يخصص الكاتبان فصلين لبحث العداء لليهود عند بعض عناصر اليمين المحافظ عبر كتابات جيرالد سميث وهو لاساسي بارز ظهر على المسرح من خلال صحيفته «الصليب والعلم» التي بدأ اصدارها سنة ١٩٤٢ وما زال يحررها حتى الان . تبرز لاسامية سميث في الصاقه باليهود الصفات التقليدية كعدائهم للمسيح ومن ثم هدفهم ازالة المسيحية عن وجه الارض ، وسيطرتهم على رؤوس الاموال العالمية ، ومحاولاتهم الدائمة للسيطرة على مقدرات العالم من خلال مؤامراتهم الخفية كما جاء في « بروتوكولات حكماء صهيون » . كذلك لا يتوانى سميث بالصاق فضيحة «الووترجيت» الى مؤامرات اليهود التي تحاك من وراء الستار. ويورد الكاتبان أمثلة أخرى لتبيان لاسامية بعض عناصر اليمين المحافظ مثل جماعة جون بيرش التي أسست في سنة ١٩٥٨ والحزب الامريكي وجون شميتز مرشح الحزب لانتخابات الرئاسة الامريكية سنة ١٩٧٢ . ان جماعات اليمين هذه تتهم اليهود باستغلالهم لقطاعات الشعب الامريكي المختلفة واقرانهم الاشتراكية والشيوعية كجزء من مؤامرة يهودية للسيطرة على العالم .

بعد معالجة اليمين المحافظ كأحد مصادر اللاسامية ينتقل الكاتبان الى بحث «عدم الحساسية تجاه مشاكل اليهود » عند بعض رجال الدين المسيحي في امريكا . ولعل اي نقد يصدر عن بعض رجال الدين لاسرائيل هو اكثر ازعاجا للاوساط الصهيونية من غيرهم ، فهذه جهات « محترمة » من حيث انها تستحوذ على اهتمام الناس اكثر من غيرها . ويأتي الكتاب على ذكر فرنسيس ساير وهو من رجال الدين البارزين في واشنطن العاصمة وحفيد الرئيس الامريكي ودرو ويلسون بسبب عظة كان قد ألقاها سنة ١٩٧٢ بمناسبة عيد الفصح ، وكان موضوع العظة مدينة القدس واشار فيها الى معاملة اسرائيل القاسية للسكان العرب في المناطق المحتلة والاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية مستشهدا بما ورد عن « اسرائيل شاهاك » رئيس الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والاستاذ في الجامعة العبرية .

ينبري مؤلفا الكتاب لتفنيد « لا صدق » ساير وآخرين من رجال الدين أمثال فورست الكندي ومؤلف كتاب « الارض اللامقدسة » وطائفة الكويكرز التي كانت قد اصدرت في عام ١٩٧٠ كتيبا عن الصراع العربي — الاسرائيلي ركزت فيه على مأساة اللاجئين الفلسطينيين تحت عنوان « بحث عن السلام في الشرق الاوسط » والتي يصفها الكاتبان بأنها منحازة للعرب ، وقد اعتبر هذا الكتيب مصدر خطر أقض مضاجع الاوساط الصهيونية التي رأت ضرورة اصدار كتيب آخر تحت عنوان « الحقيقة